

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي التّـهذيب : وقيل لبعضهم : أيّ الإبل أبقى على السّنة ؟ فقال : ابنة
لبنون قيل : ليمه ؟ قال : لأنها ترعى مَحْجَرًا وتتركُ وسَطًا . قال : وقال
بعضهم : المَحْجَرُ هنا الناحية . وقال الأخطل :
ويُصْبِحُ كالخُفّاش يدلُّكُ عَيْنَه ... فقُبِّحَ مِنْ وَجْهِه لَنَيْمٍ وَمِنْ حَجَرٍ .
فَسَرَّه ابنُ الأعرابيِّ فقال : أراد مَحْجَرِ العَيْنِ . وقال آخرُ :
" وجارةُ البيتِ لها حُجْرِيٌّ " . معناه : لها خاصّةٌ دونَ غيرها .
وفي حديث سعدِ بنِ مُعَاذٍ : " لمّا تَحَجَّجْنا جُرُحُهُ لِلْبُرْعَةِ انْفَجَرَ " أي اجتمع
والْتَأَمَ وَقَرُبَ بعضُهُ من بعض . والحُجْرِيَّةُ بضمّ ففتحٍ : قريةٌ بالجند
منها : يحيى بنُ عبد العلّيم بنِ أبي بكرٍ الحُجْرِيّ أَخَذَ عن ابنِ أبي مَيْسَرَةَ
. ومحمّد بنُ عليٍّ بن أحمدَ الحُجْرِيّ الأصبحيّ دَرَسَ بتَعِيزٍ ومات سنة 719 . وفي
الحديث : " إذا نَشَأَتِ حُجْرِيَّةٌ ثُمَّ تَشَاءَ مَتَ فتلِكَ عَيْنٌ عُديْقَةٌ " منسوبٌ إلى
الحَجَرِ : قصبةُ اليمامةِ أو إلى حَجَرَةِ القَوْمِ : ناحيتهم قاله ابن
الأثير . وقال الرّاعي ووصفَ صائدًا :
تَوَخَّيْ حَيْثُ قال القلبُ منه ... بِحُجْرِيٍّ تَرَى فيه اضْطِمَارًا . عَنَى
نَصْلًا مَنْسُوبًا إلى حَجَرٍ . وقال أبو حنيفة : وحَدَائِدُ حَجَرٍ : مُقَدِّمَةٌ في
الجَوْدَةِ وقال زُهَيْرٌ :
" لِمَنْ الدَّيَارُ بقُنَّةِ الحَجَرِ . هو موضعٌ ولم يعرفه أبو عمرو في الأمكنة
وقال آخرُ :
أَعْتَدْتُ لِلْإِبْلَاجِ ذِي التَّمَايُلِ ... حُجْرِيَّةً خِيضَتْ بِرِسْمٍ مَثَلِ .
عَنَى قَوْسًا أو نَبْلًا مَنْسُوبًا إلى حَجَرٍ . وانْتَشَرَتْ حُجْرَتُهُ : كَثُرَ مَالُهُ .
وفي الحديث : " أنه كان له حَصِيرٌ يَبْسُطُهُ بالنَّهَارِ وَيَحْجُرُهُ بِاللَّيْلِ " وفي
رواية : يَحْتَجِرُهُ أي يَجْعَلُهُ لِنَفْسِهِ دونَ غيره . وفي صِفَةِ الدَّجَالِ :
مَطْمُوسِ الْعَيْنِ لَيْسَتْ بِنَاتِيئَةٍ وَلَا حَجَرَاءَ " . قال ابن الأثير : قال
الهِرَوِيُّ : إن كانت هذه اللَّفْظَةُ محفوظةً فمعناه : ليست بصُلْبَةٍ مُتَحَجِّجَةٍ
قال : وقد رُوِيَ : حَجَرَاءَ بتقديم الجيم وهو مذكورٌ في موضعه . وأبو حُجَيْرٍ :
جَدُّ خَالِدِ بنِ عبد الرحمن السَّرِّيِّ الرَّوَّايِ عن أبي الجَمَاهِرِ وعنه النَّسَائِيُّ .
وقالوا : فلانٌ حَجَرٌ الأرضِ أي فَرْدٌ لا نَطِيرَ له ونحوه قولُهم : فلانٌ رَجُلٌ

الدَّهْر . وَحَجَرُ : لَقَبُ جَدِّ إِمَامِ الْأَثَمَةِ الْحُفَّاطِ : شَهَابِ الدِّينِ أَبِي
 الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ
 الْعَسْقَلَانِيِّ الْكِنَانِيِّ الْمِصْرِيِّ عُرِفَ جَدُّهُ بَابِنِ حَجَرٍ وَبَابِنِ الْبَزَّازِ
 وَقَرَّ يَدُهُ الْإِمَامُ الْمَحْدُوثُ شَعْبَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو الطَّيِّبِ وَأُمُّ
 الْكِرَامِ أَنْسُ زَوْجَةُ ابْنِ حَجَرٍ مَحْدُوثُونَ وَهُمْ بَيْتٌ حَدِيثٌ وَفِقَةٌ وَأَمَّا الْحَافِظُ أَبُو
 الْفَضْلِ فَهُوَ مَحْضٌ مِنْدَسَةٌ مِنْ أَوْ تَعَالَى عَلَى مَصْرَ خَاصَّةٍ وَعَلَى مَنْ سَوَاهُمْ عَامَّةٍ
 وَتَرْجَمَتُهُ أُلِّفَتْ فِي مُجَلَّدٍ كَبِيرٍ وَبَلَغَ فِي هَذَا الشَّأْنِ مَا لَمْ يَبْدُلْغُهُ غَيْرُهُ
 فِي عَمْرِهِ بَلْ وَمَنْ قَبْلَهُ وَكَانَ بَعْضُ يُوَازِيهِ بِالذَّارِ قُطْنِيٍّ وَقَدْ انْتَفَعْتُ بِكُتُبِهِ
 وَكَانَ أَوَّلُ فُتُوْحِي فِي الْفَنِّ عَلَى مُؤَلِّفَاتِهِ وَحَدِيثَ الْإِلِيِّ كَلَامَهُ وَأَمَّا لِيَّهِ
 فَجَمَعْتُ مِنْهَا شَيْئًا كَثِيرًا فَجَزَاهُ أَوْ عِنْدًا كُلَّ خَيْرٍ وَأَسْكَدَنَهُ بِحُبُوحِ الْفَرَادِيسِ
 مِنْ غَيْرِ ضَيْرٍ . وَوَالِدُهُ نُورُ الدِّينِ عَلِيٌّ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْ ابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ وَكَانَ
 يَحْفَظُ الْحَاوِيَّ الْمَصْغِيرَ وَجَدُّهُ قُطُوبُ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
 عَلِيٍّ مِمَّنْ أَجَازَ لَهُ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ عَسَاكَرٍ وَابْنُ الْقَوَّاسِ وَتُوفِيَ سَنَةَ 741 .
 وَعَمَّاهُ فَخْرُ الدِّينِ عُثْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ تَفَقَّهَ عَلَيْهِ ابْنُ الْكُؤَيْكُ وَالسَّراجُ
 الدِّمَشْقِيُّ وَتُوفِيَ سَنَةَ 714 ، تَرْجَمَهُ الْعَفِيفُ الْمَطَرِيُّ وَوُلِدَ
 الْحَافِظُ أَبُو الْفَضْلِ فِي 22 شَعْبَانَ سَنَةَ 773 وَتُوفِيَ فِي 28 ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ 852 عَلَى الصَّحِيحِ